

نقابة المهن النفسية:

فعاليات مستقبلية واعدة!

زين العابدين درويش (*)

الملخص

يدور موضوع المقال حول الدور المأمول لنقابة المهن النفسية المصرية الممثلة لجموع الباحثين والخبراء من أعضاء هيئات التدريس في مختلف أقسام علم النفس بالجامعات المصرية، والأخصائيين النفسيين العاملين في مختلف مجالات العمل النفسي المجتمعي والمؤسسي؛ ويتلخص هذا الدور المأمول في تشجيع صور التنمية الممكنة لمختلف تخصصات علم النفس، والتكريس للبحث في مجال علم النفس، وتأسيس جهود الأخصائيين النفسيين، وتوسيع نطاق انتشار المعرفة السيكولوجية وتيسير تطبيقاتها وإفادة منها؛ ويتحقق ذلك كله في ضوء رسالتها التي تنطلق منها والتي تتمثل في العمل على تقدم المعرفة النفسية بمختلف مجالاتها، لصالح المجتمع المصري بأسره، وتحسين حياة أفراد وجماعته، وكذلك من الرؤية المستقبلية لها التي تمتد إلى التفوق والامتياز كمؤسسة مدنية وعلمية ومهنية فعالة، وذات قيمة مجتمعية مؤثرة، تعمل على تقدم علم النفس كعلم وكمهنة، ومن المأمول أي الخطة الاستراتيجية لنقابة المهن النفسية، مشتملة على كل ما يساعد على استمرارها، وقيامها بدورها بصورة فعالة؛ ملتزمة بمجموعة من القيم على رأسها الحرص الأخلاقي في كل ما تقوم به؛ وساعية لتحقيق أهداف كبرى منها فعالية قصوى للنقابة (عن طريق دعم هيكله ونظم التوجه الاستراتيجي للنقابة الهادف إلى النمو والنجاح، تطوير برامج النقابة وخدماتها، توثيق البيانات الخاصة بأعمال النقابة بصورة تسمح باتخاذ القرارات)، توسيع نطاق خدمات علم النفس في المجتمع (من خلال إدراج إمكانية الحصول على الخدمات النفسية في السياسات المتصلة بالرعاية الصحية المجتمعية، ودعم تطبيق مكتشفات علم النفس الهادفة لتحسين الصحة العامة والنفسية (وتأكيد الاعتراف بعلمية علم النفس) من خلال تأكيد دور نقابة المهن النفسية، والمتمثل في تقديم علم النفس بوصفه "علم للسلوك الإنساني"؛ مما يؤدي إلى زيادة الوعي بالمكاسب التي يقدمها في الحياة اليومية.

الكلمات المفتاحية: نقابة المهن النفسية، جمعية علم النفس الأمريكية، أقسام علم النفس، ممارسات الأخصائيين النفسيين.

(*) الأستاذ المتفرغ بقسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة القاهرة.

Psychological Professions Syndicate Promising Future Activities

Zine El Abidine Darwish^(*)

Abstract

The topic of the article revolves about the hoped role of the Egyptian Psychological Professions Syndicate, which represents all researchers and experts from faculty members in various departments of psychology in Egyptian universities, and psychologists working in various fields of community and institutional psychological work; This hoped-for role is summarized in encouraging the possible forms of development for the various disciplines of psychology, devoting research in the field of psychology, consolidating the efforts of psychologists, and expanding the scope of psychological knowledge and facilitating its applications and benefiting from it. All of this is achieved in the light of its mission that stems from it, which is to work to advance psychological knowledge in its various fields, for the benefit of the Egyptian society as a whole, and to improve the lives of its members and groups, as well as from its future vision that extends to excellence and excellence as an effective civil, scientific and professional institution, with societal value. influential, advancing psychology as a science and as a profession. It is hoped that any strategic plan for the Syndicate of Psychological Professions, including everything that helps in its continuity, and the effective performance of its role; Committed to a set of values, foremost of which is the ethical diligence in everything it does; And seeking to achieve major goals, including maximum effectiveness of the union (by supporting the structure and systems of the union's strategic direction aimed at growth and success, developing the union's programs and services, documenting data work of the Syndicate in a way that allows decision-making (expanding the scope of psychological services in the community) by including access to

(*) Professor Emeritus, Department of Psychology - Faculty of Arts - Cairo University

psychological services in policies related to community health care, supporting the application of psychology findings aimed at improving public and mental health (and confirming the recognition of psychology (by confirming The role of the Psychological Professions Syndicate, represented in presenting psychology as a "science of human behavior"; Which leads to increased awareness of the benefits it offers in daily life.

Keywords: Psychological Professions Syndicate, American Psychological Association, Sections of Psychology, Practice of Psychologists

مقدمة البحث:

[المقصود بهذا المقال تقديم قدر من التناظر بين ماهو مأمول في مستقبل " نقابة المهن النفسية المصرية"، وبين ماهو قائم بالفعل في عالم اليوم، متمثلا في "جمعية علم النفس الأمريكية"، كنموذج جدير بأن يُحتذى به في تجسيد الأمل المرجو، واقعا حيا علي أرض مصر الغالية!].

بقيام نقابة للمهن النفسية في مصر، يحدونا الأمل في أن يتحقق لمجتمعنا المصري مؤسسة علمية ومهنية تمثل عن جدارة واستحقاق جموع الباحثين والخبراء من أعضاء هيئات التدريس في مختلف أقسام علم النفس بالجامعات المصرية، والأخصائيين النفسيين العاملين في مختلف مجالات العمل النفسي المجتمعي والمؤسسي، والذين يزيد عددهم علي المائة ألف؛ ويشمل: الأخصائيين النفسيين العاملين في مختلف مجالات وفروع علم النفس، ومؤسسات ومراكز وأقسام الطب النفسي، والعيادات النفسية المدرسية، والمرشدين النفسيين في محاكم الأسرة، والاستشاريين والخبراء في مجالات: الصناعة، والإعلام، والقوات المسلحة، وغيرها من مجالات العمل في المجتمع، ومضافا إلي كل هؤلاء، الآلاف من الخريجين، ومن

الطلاب والطالبات في أقسام علم النفس بالجامعات، ممن سيحظون بعضوية النقابة في المستقبل المنظور! [١].♦

والمأمول أن تحقق هذه النقابة رسالتها الداعمة لتقدم علم النفس، وذيوع تطبيقاته العلمية والمهنية بمختلف صورها، وتأكيد التواصل العلمي بكل أشكاله، وشيوع المعرفة النفسية؛ بما يحقق نفع المجتمع المصري، ويحسن نوعية الحياة لأفراده وجماعاته – وذلك عن طريق قيامها بالفعاليات التالية:

- تشجيع صور التنمية الممكنة لمختلف تخصصات علم النفس، وإتاحة تطبيقاته علي أوسع نطاق.
- المزيد من التركيز للبحوث في مجال علم النفس، وتطوير المناهج البحثية، وتوفير الظروف الملائمة لتطبيقات نتائجها، والإفادة منها .
- تأصيل جهود الأخصائيين النفسيين، بتأسيس المعايير العالية للأخلاقيات والتصرفات والإنجازات العلمية والتطبيقية .
- توسيع نطاق انتشار المعرفة السيكولوجية عن طريق الندوات والمؤتمرات العلمية الدورية، والاجتماعات واللقاءات المهنية (محليا وإقليميا ودوليا)، وإصدارات التقارير والمنشورات والمطبوعات العلمية والمهنية بمختلف صورها...
وذلك في ضوء رسالتها، ورؤيتها – فيما يلي:

الرسالة: Mission

تتمثل رسالة النقابة المقترحة في العمل علي تقدم المعرفة النفسية بمختلف مجالاتها، وتيسير تطبيقاتها والإفادة منها، لصالح المجتمع المصري بأسره، وتحسين حياة أفراده وجماعاته.

♦ تمنح جمعية علم النفس الأمريكية عضويتها للطلاب والطالبات في مختلف فروع علم النفس، بتزكية اثنين من أعضائها القدامى، بهدف تعميق الانتماء إلي التخصص، والالتزام بأخلاقياته...إلخ.

الرؤية: Vision

- نتطلع إلي أن تمتد حدود الرؤية المستقبلية لنقابة المهن النفسية المصرية، إلى التفوق والامتياز كمؤسسة مدنية وعلمية ومهنية فعالة، وذات قيمة مجتمعية مؤثرة، تعمل على تقدم علم النفس كعلم وكمهنة، بوصفها...:
- اتحاد يضم قوي التخصص المختلفة، ويخدم أغراضها العلمية والمهنية بمختلف صورها.
 - محفز رئيسي لتنشيط وتنمية الجوانب العلمية؛ النظرية والتطبيقية والمهنية، في مختلف فروع ومجالات علم النفس.
 - مرجع أساسي لجميع الأخصائيين النفسيين في مصر.
 - مشجع رئيسي للإبداع والابتكار في مجالات التعليم المستمر، والتنمية، والتدريب للأخصائيين النفسيين، في مختلف مواقف الممارسة العلمية والمهنية.
 - مدافع رئيسي ضد صور الخداع، والانتحال، والاستغلال غير الأخلاقي للمعرفة النفسية بمختلف صورها وممارساتها.
 - * ميسر لنقل مكتشفات علم النفس لصناع السياسات، ومتخذي القرار، والجمهور العام، بما يكفل تحسين السياسة العامة، ونوعية الحياة للأفراد والجماعات.
 - شريك في دعم المعرفة النفسية عبر العالم، ومساهم في السياقات والفعاليات العلمية والثقافية المختلفة، وفي مواجهة التحديات، والمشكلات العالمية المتنوعة.
 - زيادة فعالة في تطبيقات علم النفس، وممارسات الأخصائيين النفسيين؛ بما يكفل تدعيم حقوق الإنسان، وصحته العامة، وكرامته، ورفاهيته ...

كما نأمل لخطتها الاستراتيجية في ذلك ...:

أن تكون بمثابة خارطة طريق لتوجيه عمل النقابة الوليدة، وتحديد أولوياتها، في ضوء العوامل المختلفة ذات التأثير علي مجال علم النفس، والأخصائيين النفسيين عموماً، ومختلف المؤسسات والجمعيات العاملة في المجال، والمشاركة في النقابة، والمجتمع ككل.

وتتضمن هذه العوامل التوجهات المتعلقة بالأجيال القادمة وبالجوانب الديموجرافية (السكانية) عموماً، ومختلف التغيرات التي تطرأ على الصحة العامة، والصحة النفسية والعقلية، والبحوث السلوكية التي تجري لدراسة الاتجاهات المجتمعية بشأنها، ونظم الرعاية الصحية، والتحديات التي تواجه تمويلها...إلخ.

وفضلاً عن تضمن هذه الخطة الاستراتيجية رسالة النقابة، والرؤية التي تتبناها، يجب أن تشمل التزامها بمجموعة القيم الجوهرية والأساسية التالية:

- السعي المستمر للتميز .
 - نشر المعرفة النفسية وتطبيقاتها وفقاً للمنهج العلمي.
 - تقديم الخدمة المتميزة لأعضائها .
 - الحرص الأخلاقي في كل ما تقوم به .
- وعلي سبيل الإجمال، فإن الخطة الاستراتيجية لنقابة المهن النفسية المصرية المقترحة، يجب أن تشمل علي كل ما يساعد علي استمرارها، وقيامها بدورها بصورة فعالة، وملائمة، وناضحة بالحياة.
- وأن تسعى لتحقيق الأهداف الرئيسية التالية:

الهدف الأول: تحقيق أقصى فعالية للنقابة؛ وذلك عن طريق...:

- دعم هيكله ونظم التوجه الاستراتيجي للنقابة، الهادف إلي النمو والنجاح الدائمين.
- تحسين وتطوير برامج النقابة، وخدماتها، وسبل تواصلها لزيادة مشاركة الأعضاء، والعمل علي علو مكانتهم مهنيا ومجتمعيا.
- ضمان سلامة الأوضاع والحالة المالية للنقابة.
- تحسين نظم الأداء في إدارة النقابة على المستويين؛ الهيكل والوظيفي.
- جمع وتوثيق وحفظ البيانات الخاصة بأعمال النقابة بصورة تسمح باتخاذ القرارات بناء على وثائق وأدلة مدققة.

الهدف الثاني: توسيع نطاق خدمات علم النفس في المجتمع، ودوره في النهوض بالصحة النفسية عموما، من خلال:

- الدعوة إلى إدراج إمكانية الحصول على الخدمات النفسية بمختلف صورها، في السياسات المتصلة بالرعاية الصحية المجتمعية.
- توعية وتنقيف العاملين في المجالات الصحية الأخرى، والجمهور العام، بدور علم النفس وخدماته الممكنة في مجال الرعاية النفسية عموما.
- الإسهام في تأكيد القرارات والسياسات الداعمة لدور علم النفس في الرعاية الصحية النفسية.
- دعم تطبيق مكتشفات علم النفس الهادفة لتحسين الصحة العامة والنفسية، في مختلف المستويات الفردية والمؤسسية والمجتمعية عموما.

الهدف الثالث: تأكيد الاعتراف بعلمية علم النفس:

يحقّق تفعيل هذا الهدف تأكيد الدور المحوري لنقابة المهن النفسية المصرية الواعدة، والمتمثل في تقديم علم النفس بوصفه "علم للسلوك الإنساني"؛ مما يؤدي إلى زيادة الوعي العام بالمكاسب المتنوعة التي يقدمها في الحياة اليومية، ومن أمثلة ذلك، مايلي:

- دعم صورة علم النفس باعتباره أساس محوري يستفيد منه العديد من التخصصات المهمة، وأخصها بالذكر في هذا السياق، تخصصات: العلوم بأنواعها، والتكنولوجيا بمختلف مجالاتها، والهندسة، والرياضيات... إلخ.
 - تحسين فهم الجمهور للأساس العلمي لعلم النفس.
 - توسيع نطاق تحويل العلوم النفسية إلى ممارسة قائمة على الأدلة والبراهين العلمية والتطبيقية.
 - دعم تطبيقات العلوم النفسية في مختلف المجالات الحياتية والمجتمعية.
 - توسيع الموارد والفرص التعليمية في مجال العلوم النفسية.
- والله ولي التوفيق لوطننا ومواطنينا...،،،